

مشاكل الدول

(فرنسا) في شغل شاغل من تأليف وزارتها فلقد طال الأمد على انحلالها ولم يتيسر لاحد من عهد اليهم رئيس الجمهورية بتأليفها أن يؤلفها وفي ذلك غرض من مقام هذه الأمة ودليل على ان الشاؤ البعيد الذي بنته من التمدن لم يقو على الخلاف والشقاق المتأصل فيها كما ان فيه مدحة لها بانتظام شؤونها الادارية بحيث تستغنى عن الحكومة تهذيبها زمنا مديدا (ايطاليا) لم تزل في قلاقل ومشاكل في داخلها ولم تتجج في تأليف وزارة تحفظ النظام وتميد الائتنام ولم يري ان التلميذ المصري لم يبعد عن الصواب في الحكم عليها بالسقوط من عداد الدول العظام منذ محاربتها للحبشة . سئل ذلك التلميذ عند امتحانه في فن تقويم البلدان (الجغرافيا) في احدى المدارس الاميرية عن عدد الدول العظام ومن هن فقال هن روسيا والدولة العلية وانكرا وفرنسا والمانيا وأوستريا فليل له لم ذكرت الدولة العلية وأسقطت ايطاليا فقال مامعناه ان ايطاليا أسقطتها محاربة الحبشة حيث تغلبت عليها دولة عجمية والدولة العلية أظهرت عظمتها الحرب اليونانية حيث بهرت بقوتها وانتظامها جميع الدول والامم (روسيا) حملت قساوة الاحكام الروسية بعض مسلمي فرغانة على التائب على الحكومة ومصادمة رجالها فطير مكاتب روتر الاخبار في البرق بان ذلك ناشئ عن تمصب المسلمين دفعهم اليه نشأة السرور بانتصار الدولة العلية على اليونان . ثم بينت الجرائد الاوربية ان الحركة كانت

بدراسة جماعة من رجال الإنكليز جاؤا من الهند وغروا بعض المسلمين
بها وهو هيبهم ان ذلك يتخفف عنهم وطأة الاحكام الروسية الثقيلة. ولمعري
انه لا يعقل ان شرذمة من المسلمين تحاول الاتقام من الروس الجبارين
لخالفتهم لهم في الدين

(الصين) قد فتحت هذه الدولة الشرقية بابا جديدا لا امتلاك الغربيين
بلاد الشرق تحت أسماء لا تدل على الامتلاك وهو باب الاجازة فقد
آجرت ثغورها لالمانيا وروسيا وانكلترا فامتلكوها باسم الاجارة وعظم
نفوذهم وكثير تداخلهم فيما لم يستأجروه من تلك البلاد. أراد الإنكليز
أن ينظموا لها شؤون عساكرها البرية والبحرية بضباط منهم يستلمون
زمامها وكان نقل ان الصين ترفض هذه المنحة فجاء بريد أوروبا يحمل
الينا تكذيب اللورد سالسبوري لما نقل من قبل ويثبت انها لم ترفض
الطلب وانما تأبى اطلاق التصرف لضباط الإنكليز وتجعل سلطتهم محدودة
وقد أتينا البرق أخيراً باحتجاج وكيل روسيا في الصين على القرض
الذي عقدهت حكومتها مع مصرف (بنك) هونغ كونغ لمساعدة الحديد
من بكين الى كين وان نظارة الخارجية الصينية أجابت روسيا بأنها تنازلت
باستجارها بور آرثر عن التعرض لشؤون الصين الداخلية وجهت هذه
الدولة الخرقاء ان وعود السياسة لا وفاء لها وان ايجارها سيكون سبب بوارها
(الدولة واليمن) هولت بعض الجرائد في حادثة اليمن حتى زعمت ان الثوار
حاصرت صنعاء وان زعيم العصاة قام يطالب بالخلافة وان الإنكليز يدونهم
وقد بينت جرائد الاستانة العلية من قبل ان الاضطراب في اليمن نشأ عن
اللقحط وامتد بعض الامتداد فبادر لملاجه مولانا السلطان الاعظم أيده

الله تعالى برسالة القوت لأشباع الجائع والعساكر لتأديب الشاغب وقد
 جاء في أخبار الاستانة ان الدولة العلية قررت ارسال ١٦ الف عسكري
 لليمن لإعادة الامن ، ومن يستغرب حصول الشغب في اليمن من
 جراء القحط وقد حصل في ايطاليا أضعاف أضعافه على انه ورد في أنباء
 اليمن الروسية ان زعيم الفتنة المسمى ناصر العمر قد خضع واستسلم للحكومة
 وقد أرسل مع ابنه حمود وعشرة من مشايخ القبائل الى صنعاء ، وهذا
 يعد من يمن طالع مولانا أمير المؤمنين وتوفيقاته الالهية

{ اليونان } لم تطأ اقدام اليونانيين أرض غولوس بعد جلاء الجنود
 المظفرة عنها حتى طفقوا يمشون في الارض فساداً من هدم المساجد وقتل
 المسلمين وحرق جثث البعض منهم ونحن نستلفت الانظار الى التفرقة بين
 عساكرنا المهذبة وما كان من ادبها مع انتصارها وبين هؤلاء السفهاء وماذا
 يفعلون مع خذلانهم وانكسارهم ولا عملاء الدنيا صراخا وعويلا بالتنديد
 بالقوم ورميهم بالتعصب الذي ترمينا به جرائدكم اذا قلنا بلادنا أو .. وانما
 نسأل كل عاقل عن رأيه في بني هؤلاء لو انتصروا هل يصل خياله الى
 تصورهم وتحديدهم؟ وقد استاء الباب العالي لذلك جدا وارسل مذكرة شديدة
 اللهجة الى حكومة اليونان وأخبر سفراء الدول بالامر رسمياً

خلاصة البيهجة

« مؤلف في السيرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والتحية
 مختصر من كتاب يحيى بن أبي بكر العاصري التهامي المسمى بهجة المرام